14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الجمعة 26 سبتمبر 2008 م - العدد (14248) السنة الأربعون
Email:14october@14october.com

لـقـد دارت عـجـلـة الـبـنـاء بـوتـيـرة عـالـيـة، ولـن تـتـوقـف بـإذن الله

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

رئيس الجمهورية في خطاب سياسي مهم إلى جماهير شعبنا في الداخل والخارج بمناسبة أعياد الثورة اليمنية:

الثورة اليمنية ثورة إنسانية شاملة تجسدت في مبادئها السامية وعطاءاتها السخية من أجل الإنسان

مسيرة البناء والإصلاحات تمضي قدماً وأخذت تعطي ثمارها الملموسة تنفيذاً للبرنامج الانتخابي

التنافس الديمقراطي الحر والنزيه هو السبيل الوحيد لفرض الوجود وصنع التأثير في الواقع

وحدتنا المباركة أفرزت بقوة وفعالية الديمقراطية على الأرض اليمنية

الديمقراطية ستظل هي الحصن القوي الواقي للثورة وهي أسلوب الحياة الذي اختاره الشعب

مسيرتنا الوطنية تواصل خطاها في ظل ظروف وتحولات أكثر نضجاً وتطوراً

إفراغ الديمقراطية من مضمونها الحقيقي ومحاولة استغلالها لأهداف وأغراض غير وطنية يضر بالوطن وأمنه واستقراره

الانتخابات النيابية المقبلة ستجري في موعدها المحدد وشعبنا واع ويدرك أين تكمن مصالحه

ندعو العلماء والسياسيين والمثقفين والجميع إلى الاضطلاع بمسؤولياتهم الوطنية في مواجهة الإرهاب

امن الوطن وسكينته العامة مسؤولية الجميع دون استثناء

لامكان على ارض اليمن الطيبة لأي فكر متطرف شاذ ينتج ثقافة الحقد والكراهية والخراب والموت

صنعاء / سبأ:

وجه فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مساء أمس خطاباً سياسياً هاماً الى جماهير شعبنا اليمني في الداخل والخارج بمناسبة احتفالات شعبنا اليمني باعياد الثورة اليمنية المباركة العيد 46 لثورة 26 سبتمبر والعيد ال 45 لثورة 14 اكتوبر والعيد ال 41 ليوم الثلاثين من نوفمبر يوم الاستقلال المجيد تطرق فيه الى عدد من القضايا الوطنية وفيما يلي نص الخطاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوة المواطنون
الأخوات المواطنات

يا جماهير شعبنا اليمني في الداخل والخارج يسعدني ونحن نحتفل بأعياد ثورتنا اليمنية المباركة العيد الـ46 لثورة سبتمبر و45 لثورة 14 أكتوبر و41 للثلاثين من نوفمبر يوم الأستقلال المجيد أن أحييكم بتحية العزة والكرامة والنصر المؤزر من عند الله في كل مجالات الحياة وأتقدم إليكم بأصدق التهاني القلبية بهذه المناسبات الوطنية الغالية التي صنع من خلالها شعبنا اليمني المكافح واقعه الجديد الذي سارت على هديه أجياله المتعاقبة وحدد من خلاله ملامح مستقبله الوضاء وأنتصر فيها لإرادته في الحرية والاستقلال والوحدة والتقدم..وفي مثل هذا اليوم العظيم نتذكر بمزيد من الوفاء والعرفان تضحيات أولئك الشهداء الأبرار وعطاءات المناضلين الشرفاء من أبناء شعبنا الذين صنعوا فجر الثورة المشرق وأضاءوا بتضحياتهم وعطاءاتهم دروب الحرية والعدالة والتقدم..وإننا ونحن نحتفل بهذه المناسبات الوطنية الغالية لنشعر بمزيد من الاعتزاز والفخر. ذلك ان الثورة ورغم تلك التحديات والصعاب التي واجهتها قد أحدثت تحولات جذرية في حياة شعبنا بعد مرحلة تاريخية مظلمة لم يعرف تاريخ الشعوب والأمم مثيلاً لها في قبضة وجبروت الحكم الإمامي الكهنوتي الظالم المستبد ونير الاستعمار البغيض.واستطاعت الثورة وبرغم الظروف العصيبة والتحديات الكبيرة وانعدام الإمكانيات والوسائل، السبل حتى التقليدية منها وما رافقها من صعوبات جمة أن تدحر الواقع الاجتماعي والاقتصادي المتجمد والمتخلف وان تبني حياة إنسانية زاهية..فلولا قيام الثورة والجمهورية لما أمكن لشعبنا أن يسترد حريته وامتلاك إرادته لينتمي لركب العصر الإنساني الجديد ولما تحققت تلك الانجازات والتحولات سواء على صعيد التنمية وبناء الإنسان أو على صعيد الديمقراطية وحقوق الإنسان ومشاركة المرأة أو على صعيد التعددية السياسية وحرية الرأي والصحافة والتي أصبحت الممارسة السياسية والحزبية في ظلها تتم بكل حرية ومن فوق الطاولة وليس في الكواليس أو الخفاء أو خارج نطاق الدستور والقانون.

وان ما يميز الثورة اليمنية الخالدة أنها ثورة إنسانية شاملة بكل القيم والمعاني والدلالات التي تجسدت في مبادئها السامية وعطاءاتها السخية من اجل الإنسان في الوطن باعتباره مرتكز البناء وغايته.

أيها الأخوة والأخوات

إنها لمصادفة حسنة أن يتزامن احتفالنا بأعياد ثورتنا الخالدة في هذا العام ونحن نعيش مباهج هذه الأيام الرمضانية المباركة الحافلة بالخير والبركات والعطاء كما أننا سوف نستقبل وبعد أيام قلائل مناسبة عيد الفطر المبارك ليضاعف من أفراحنا بهذه المناسبة السعيدة ويضفي على نفوسنا مشاعر متعاظمة من الغبطة والسرور ويجعل من كل ذلك محطة للتأمل لاستشراف آفاق جديدة من البناء والانجاز والتطور والتطلع نحو مستقبل أفضل..

الأخوة المواطنون
الأخوات المواطنات

إن مسيرة البناء والإصلاحات تمضي قدماً في كافة المجالات الإدارية والاقتصادية والسياسية والمالية وغيرها وفي إطار تنفيذ البرنامج الانتخابي و أخذت تعطي ثمارها الملموسة في واقع الوطن وعلى مختلف الأصعدة .. وتواصل مسيرتنا الوطنية خطاها اليوم في ظل ظروف وتحولات أكثر نضجاً وتطوراً وأفضل تقدماً ورُقياً، وقد تعززت وحدتنا المباركة بقوة وفعالية الديمقراطية وتكرّست الشرعية الدستورية كحقيقة جوهرية وحضارية على الأرض اليمنية يمارس من خلالها الشعب حكم نفسه بنفسه في أرقى صور الالتزام بالنهج الديمقراطي التعددي والذي تعتبر فيه صناديق الاقتراع هي الحكم وصاحبة القول الفصل في انتخاب رئيس الجمهورية والسلطة التشريعية وسلطات المجالس المحلية وفي انتخاب أمين العاصمة والمحافظين وصار الشعب وحده عبر الناخبين من يقرر ويختار من يمثله في تلك المؤسسات والهيئات دون وصاية أو تسلط..فالديمقراطية ستظل هي الحصن القوي الواقي للثورة وهي أسلوب الحياة الذي أختاره الشعب في ممارسة مسئولياته في البناء والتطوير والطريق الأسلم لمعالجة كافة القضايا المرتبطة بمصلحة الوطن..

وما من شك فإن كل خطوة نخطوها على درب الديمقراطية تضيف إلى رصيد التجارب تجربة جديدة تعزز من تلك الممارسة وتثريها..وانطلاقاً من ذلك فإن النزول الميداني واللقاءات والأمسيات الرمضانية التي أجرتها القيادات العليا للدولة خلال الأيام الماضية مع مختلف شرائح المجتمع وفعالياته وفي مختلف محافظات الجمهورية وما أثمرته من الأفكار والآراء التي ساهم بها كل من شاركوا في تلك اللقاءات من المواطنين والمسئولين تمثل تعبيراً عملياً عن حقائق الديمقراطية في بلادنا والتي تقوم على اتساع قاعدة المشاركة الشعبية التي لا تقبل الحواجز والأسوار والإسهام الفعلي في مسيرة البناء الوطني الديمقراطي ونوجه الحكومة الأخذ في الاعتبار كل ما تم طرحه خلال تلك اللقاءات والأمسيات واستيعابه ضمن خططها وبرامجها ولما يخدم أهداف التنمية ومصالح الوطن والمواطنين..إن الديمقراطية - أيها الأخوة والأخوات - التزام ومسئولية والتفكير السياسي الذي لا يستفيد من معطيات التاريخ وحقائق الممارسة الديمقراطية الحقة تفكير عقيم يدفع بصاحبه الى الوقوع في أغلاط فادحة تقذف به خارج حركة تدافع الحياة وعلى هامش التاريخ..

والتنافس الديمقراطي الحر والنزيه هو السبيل الوحيد لفرض الوجود وصنع التأثير في الواقع وتجسيد مبدأ التداول السلمي للسلطة وهو ما ينبغي أن يلتزم به الجميع بعيداً عن المكايدات والتضليل والفوضى ونكران منجزات التنمية والديمقراطية أو محاولات المساس والإضرار بالشرعية الدستورية أو الوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي أو إرباك الممارسة الديمقراطية وعرقلة مسيرة التنمية عبر ممارسات خاطئة غير مسئولة تستهدف إفراغ الديمقراطية من مضمونها الحقيقي ومحاولة استغلالها واستخدامها كوسيلة لتحقيق أغراض وأهداف غير وطنية تهدف إلى الإضرار بالوطن وأمنه واستقراره ووحدته الوطنية والاعتداء على مصالح الشعب العليا بأعمال تخريبية وإثارة النعرات المناطقية والشطرية والمذهبية وإثارة الفتن والبغضاء والكراهية والأحقاد بين أبناء الوطن الواحد في محاولة لشق الصف الوطني ومثل هذه الممارسات الضارة لا صلة لها بالديمقراطية والحرية بل هي ضد الديمقراطية والحرية وضد الدستور والقانون وتضر بمصالح الوطن والشعب. وإننا لعلى يقين بأن شعبنا واع وهو يدرك حقائق الأمور ويعرف أين تكمن مصالحه وكيف يدافع عنها ويصونها وكيف يميز بين الغث والسمين.. وسيعبر عن ذلك بوضوح في الاستحقاق الديمقراطي الكبير الذي سيخوضه في الفترة القليلة المقبلة والمتمثل في الانتخابات النيابية التي ستجرى في موعدها المحدد وبنجاح.

الإخوة والأخوات

لقد عانت بلادنا ومنذ وقت مبكر من آفة الإرهاب والتي ألحقت الكثير من الضرر بالاقتصاد الوطني والسياحة وجهود التنمية والاستثمار وبمصالح الوطن والمواطنين عموماً نتيجة ذلك الفكر الظلامي المتطرف الضال الذي عبئت به عقول أولئك النفر من الشباب الذين أساءوا باركابهم لتلك الإعمال الإرهابية لأنفسهم ووطنهم وأمتهم وللدين الإسلامي الحنيف الذي هو براء منهم ومن إعمالهم المنافية لتعاليمه السمحاء ولكل القيم الإنسانية والأخلاقية.

ولقد بذلت أجهزتنا الأمنية وما تزال الكثير من الجهود الكبيرة والمقدرة في مواجهة هذه العناصر الإرهابية التي لا هدف لها سوى إشاعة الخراب والدمار ومحاولة الإساءة لمصالح الوطن وعلاقاته مع الآخرين، وقد تم وبحمد لله إحراز الكثير من النجاحات الملموسة في مجال مكافحة الإرهاب وتوجيه الضربات الموجعة لخلايا تلك العناصر الإرهابية سواء ما تم مؤخراً في محافظتي حضرموت وأبين وضبط الكثير من عناصر تلك الخلايا أو ما تم من استبسال نادر من قبل جنود الأمن لإفشال ذلك الهجوم الانتحاري المشين الذي استهدف مبنى السفارة الأمريكية بصنعاء وما كان سينتج عنه من خسائر أكبر لو قدر له النجاح لا سمح الله وكل ذلك لا يزيد أجهزتنا الأمنية إلا إصراراً في مواصلة جهودها من أجل ملاحقة هذه العناصر وكل من يقف ورائها وضبطها وتقديمها للعدالة لتنال جزاءها الرادع.

وأنها لمناسبة لابد من الإشادة فيها بالإعمال البطولية الرائعة التي قام بها رجال الأمن في التصدي البطولي الشجاع لتلك الهجمة الإرهابية المدبرة بأخطر أساليب الغدر والتنكر والمفاجأة وتم إفشالها بفضل يقظة واقتدار أجهزتنا الأمنية وشجاعة وبطولة وبسالة المنتمين لها فلهم التحية والتقدير وأسمى آيات العرفان وللشهداء الأبرار الرحمة والمغفرة والرضوان وسيجد أبناء وأسر الشهداء كل الاهتمام والرعاية كحق لهم ولكل من أدوا الواجب المقدس وقضوا من أجله .

كما أننا ندعو مجدداً الجميع في الوطن علماء وسياسيين ومثقفين وشخصيات اجتماعية ومواطنين ووسائل إعلام وتعليم وتربية ومنظمات مجتمع مدني إلى الاضطلاع بمسؤوليتهم الوطنية كل من موقعه والاصطفاف إلى جانب الأجهزة الأمنية في أدائها لواجبها في مواجهة الإرهاب الذي يضر بأمن ومصالح الجميع .. فأمن الوطن وسكينته العامة هو مسؤولية جميع أبنائه دون استثناء واليمن هو بلد الإيمان والحكمة والتسامح والاعتدال ولا مكانه على أرضه الطيبة لأي فكر متطرف شاذ ينتج ثقافة الحقد والكراهية والخراب والموت.

الأخوة المواطنون
الأخوات المواطنات

يا أبناء قواتنا المسلحة والأمن قواتنا المسلحة والأمن التي مثلت الطلائع الوطنية في تفجير شرارة الثورة والدفاع عن النظام الجمهوري هي الدرع الواقي لحماية الثورة والوحدة والديمقراطية وهي الأداة القوية للدفاع عن سيادة الوطن واستقلاله وأمنه واستقراره وستظل وفيه لدورها ومؤدية لرسالتها بأعين صادقة وعزيمة لا تلين وستظل هذه المؤسسة الوطنية الكبرى رمز الوحدة الوطنية هي أداة شعبنا القوية في مواجهة المؤامرات وأعمال التخريب والإرهاب والقرصنة والحامية للديمقراطية ومكاسبها والشرعية الدستورية والمنجزات الوطنية..وستظل جهود البناء والتحديث فيها مستمرة وعلى مختلف الأصعدة ورفدها بكل الأسلحة والإمكانات والتجهيزات والتقنيات العسكرية والأمنية المتطورة ومن مختلف المصادر وفي كافة تشكيلاتها وصنوفها البرية والبحرية والجوية وكذا تطوير الأجهزة الأمنية وبما يزيد هذه المؤسسة الوطنية الكبرى قوة وصلابة ويعزز من اقتدارها على أداء واجباتها الدفاعية والأمنية وتحت مختلف الظروف والأحوال.وفي هذا اليوم المجيد نُحيّي بإجلال وتقدير أولئك الأبطال الميامين أبناء القوات المسلحة والأمن المرابطين في السهول والجبال والأودية والجزر وهم يؤدون واجبهم الوطني بكل أمانة وتفانٍ وإخلاص ونكران ذات ويقدمون أروع صور البطولة والفداء والتضحية والعطاء.

الإخوة والأخوات

إن الذي يصنع أفراحنا المستمرة هو الإيمان العميق بضرورة أن تواصل مسيرة الثورة في تحقيق أهدافها وأن يتعاظم كل يوم رصيد المنجزات والمكاسب بالعمل الوطني المخلص من كل أبناء الشعب وقواه الخيرة وبصدق الوفاء بواجبات المسؤولية كل من موقعه من أجل بناء يمن قوي مزدهر.المجد والخلود لشهداء الوطن الأبرار سائلين الله أن يتغمد أرواحهم الزكية وأرواح شهداء مصر العربية الذين امتزجت دماؤهم بأرضنا الطاهرة بواسع الرحمة والغفران وأن يسكنهم جميعاً فسيح جناته إلى جوار الأنبياء والصديقين إنه سميع مجيب..كل عام وأنتم بخير ،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تشييع جثامين شهداء الواجب في العمل الإرهابي الذي أستهدف السفارة الأمريكية

صنعاء / سبأ :

تم أمس في موكب جنائزي مهيب تشييع جثامين شهداء الواجب من أفراد قوات الأمن المركزي الذين تصدوا بكل شجاعة واستبسال لإفشال المخطط الإرهابي الشنيع لعناصر الإرهاب المجرمين الذين حاولوا استهداف السفارة الامريكية بصنعاء الاسبوع الماضي.

وكان في مقدمة المشيعين رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي عصام السماوي، ووزير الداخلية اللواء مطهر رشاد المصري.

وبعد الصلاة على الشهداء بجامع الحفا بأمانة العاصمة تم حمل جثامين الشهداء التي لفت بعلم الجمهورية اليمنية تتقدمها ارتال من ضباط القوات المسلحة والأمن وثلة من حرس الشرف الذين ساروا في مقدمة الموكب الجنائزي حاملين صور الشهداء الابطال، وتم دفن جثامين الشهداء في مقبرة الشهداء بالحفا.

وقدم رئيس مجلس القضاء الاعلى ووزير الداخلية واجب العزاء لآهالي شهداء الواجب وهم : ثابت احمد السماوي ، نعمان احمد الهاملي ، اسماعيل علي الآنسي، زيد الغرباني ، علي صالح مرشد الجوفي ومنصور حسن مهيوب .

وفي تصريح لوسائل الاعلام جدد وزير الداخلية اللواء مطهر رشاد المصري إدانته الحادث الارهابي الخطير الذي استهدف السفارة الامريكية واستهدف امن واستقرار الوطن وتشويه سمعة اليمن والإساءة الى مكانتها الدولية وعلاقتها بالاشقاء والاصدقاء، وتسبب في ازهاق أرواح الأبرياء من منتسبي الامن والمواطنين العزل.

كما أكد الاخ وزير الداخلية ضرورة استئصال الارهاب والقضاء عليه أينما وجد.

حضر مراسم التشييع رئيس الجهاز المركزي للأمن السياسي اللواء غالب القمش، ومحافظ محافظة ذمار يحيى العمري، واللواء الركن علي محمد صلاح نائب رئيس هيئة الاركان العامة لشؤون العمليات واللواء عبدالرحمن البروي وكيل وزارة الداخلية لقطاع خدمات الشرطة واللواء الركن عبدالملك الطيب قائد قوات الامن المركزي والعميد فضل عبدالحميد وكيل وزارة الداخلية لقطاع التدريب والتأهيل وعدد من مناضلي الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 اكتوبر وعدد من الشخصيات الاجتماعية وجمع غفير من المواطنين.